Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقرآن دليل هذه الحضارة الإسلامية الرائدة ، ومنارها ولواؤها .

* * *

وعلى نور هداه ، صدت الأمة غزوات الصليبيين وهجمات التتار .

وإن استنفدوا من طاقاتها ما عطل دورها القيادي في بناء الحضارة .

وانطلقت به أوروبا تغذ السير إلى عصرها الحديث ؛ مزودة برصيد الحضارة الإسلامية وتراثها الذي انتقل إليها على المعابر التاريخية المشهورة : البوسفور والدردنيل ، وصقلية والأندلس ...

* * *

ودخلنا نحن في ليلنا الطويل ؛

نمنا ، لكنا لم نمت ..

وغفلنا ، لكنا لم نفقد الوعي ..

وتخلفنا ، لكنا لم نتُهْ ، ولا ضاع منا الطريق ..

كان القرآن معنا ، وفي قلوبنا وضمائرنا ..

يُتلَى في الدور والأكواخ والمساجد والزوايا ، وينفذ إلى نجوع البوادي وقرى الريف ..

منفرداً بالسيطرة الكاملة على ضمير الجماهير من أبناء الأمة الذين لم يصل إليهم ، من أي سبيل ، شعاع ضوء وافد من الغرب .

وإذ فُرِضَتْ الأمية على عامة الجماهير ، وحيل بينهم وبين قراءة أي كتاب أو صحيفة ومجلة ، بقي لهم كتابهم الهادي ، ينسخ أميتهم بمددٍ